

## كلية التربية للعلوم الإنسانية تناقش أطروحة دكتوراه عن حكم الاقتضاء للمعنى في القرآن الكريم

ناقشت كلية التربية للعلوم الإنسانية أطروحة دكتوراه عن حكم الاقتضاء للمعنى في القرآن الكريم، للباحث محمد حشيش عداي. عُنيت الأطروحة بموضوعة الدراسات النحوية القرآنية في القرآن الكريم استناداً إلى المعنى، والدعوة إلى تصحيح قواعد النحو استناداً إلى شواهد القرآن الكريم.

وبيّنت الأطروحة أن الاقتضاء هو حكم سبافيّ نحويّ ينتظم العلاقة المعنوية بين عناصر التركيب في النص لتبيين دلالاته المقصودة بما يقتضيه نظمٌ وسياقة، وإن مفهوم الاقتضاء توزع بين علوم العربية المتعددة، والذي ورد عند البلاغيين بما يعرف بمعنى المعنى أو المعنى الضمني، في حين ربط النحويون الاقتضاء بنظرية العامل فقالوا (لا يكون الاسم مجروراً إلا بالإضافة وهي المقتضية للجرّ، كما أن الفاعلية والمفعولية هما المقتضيان للرفع والنصب)، واستعمله الأصوليون بمعنى الدلالة، يقولون (الأمر يقتضي الوجوب) أي يدلّ عليه. وتوصلت الأطروحة إلى أن صور الاقتضاء وأحكامه تنوعت تبعاً لتنوع السياقات المنتظمة له في النص القرآني من حيث التقديم والتأخير، والتنكير والتعريف، والتذكير والتأنيث، والعموم والخصوص، والإفراد والتثنية والجمع، والكثرة والقلّة، والحركة والجمود، ومراعاة الفاصلة القرآنية. وكشفت الأطروحة عن أن الحكم بالاقتضاء للمعنى لا يقف عند الاكتفاء بظاهر اللفظ وما يحمله من دلالات بمعزل عن المقام وسياق الكلام، بل إن رفع الغموض ووضوح المعنى مما يقتضيه السياق ويطلبه؛ لأن الأصل في الكلام هو البيان ووضوح المعاني، وهو متوقف على مراعاة العلائق والقرائن المقالية والحالية بين الألفاظ والجمل في أي القرآن الكريم .

عادل محمد